وخلقت وجوه الدواب ثم مضى الى الاسكندرية وقد خربت بعد خروج العادية منها فنقل
ما كان من حجارتها ومعالمها وعمدها ووضع اساس مدينة عظيمة وبعث اليها مائة الف
فاعل واقام في بنايها مدة وانفق جميع ما كان معه من الاموال وكلما بنا شيا خرج من
البحر دواب فتقلعه فاذا اصبح لم يجد من البنا شيا فاهتم لذلك وكانت خوريا قد انفذت
اليه الف راس من المعز اللبون يستعمل البانها في مطبخه وكانت مع راع يثق به
يرعاها هناك فكان اذا اراد ان يتصرف عند المسا خرجت اليه من البحر جارية حسنا
فتتوق نفسه اليها فاذا كلمها شرطت عليه ان تصارعه فان صرعها كانت له وان صرعته
اخذت من المعزى راسين فكانت طول الايام تصرعه وتاخذ الغنم حتى اخذت اكثر
من نصفها وتغير باقيها لشغله بحب الجارية عن رعيها ونحل جسمه فمر به صاحبه
وسال عن حاله فاخبره الخبر خوفا من سطوته فلبس ثياب الراعي وتولى رعية الغنم
يومه الى المسا فخرجت الجارية وشرطت عليه الشرط فاجابها وصارعها فصرعها
وشدها فقالت ان كان لا بد من اخذي فسلمني لصاحبي الاول فانه الطف بي وقد
عذبته مدة فردها اليه وقال له سلها عن هذا البنيان الذي نبنيه ويزول من ليلته
ومن يفعل ذلك وهل في ثباته من حيلة فسالها الراعي عن ذلك فقالت ان دواب البحر
التي تنتزع بنيانكم قال فهل من حيلة قالت نعم تعملون توابيت من زجاج كثيف
باغطيته وتجعلون فيها يحسنون التصوير ويكون معهم صحف وانقاش وزاد
يكفيهم اياما وتحمل التوابيت في المراكب بعدما تشد بحبال فاذا توسطوا الما
امروا المصورين ان يصوروا جميع ما يمر بهم ثم ترفع تلك التوابيت فاذا وقفتم على
تلك الصور فاعملوا لها اشباها من صفر وحجارة او رصاص وانصبوها قدام البنيان
الذي تبنونه من جانب البحر فان تلك الدواب اذا خرجت ورات صورها هربت
ولم تعد فعرف الراعي صاحبه ذلك ففعله وتم البنيان وبنا المدينة وقال قوم
ان صاحب البنا والعنقر جيرون المؤتفكي كان قصدهم قبل الوليد وانما اتاهم
الوليد بعد خروبها وقهرهم وملك مصر وذكروا ان الاموال التي كانت مع جيرون
نفدت كلها في تلك المدينة ولم تتم فامر الراعي ان يخبر الجارية فقالت ان في المدينة
التي خربت ملعبا مستديرا حوله سبعة عمد على روسها تماثيل من صفر قيام فقدب

لكل تمثال

لكل تمثال منها ثورا سمينا والطخ العمود الذي تحته من دم الثور وبخره بشعر من ذنبه
وشي من نحاتة قرونه واظلافه وقل له هذا قربانك فاطلق لي ما عندك ثم قس من كل
عمود الى الجهة التي يتوجه اليها وجه التمثال مائة ذراع واحفر عندها مثلا القمر
واستقام زحل فانك تنتهي بعد خمسين ذراعا الى بلاطة عظيمة فالطخها بمرارة
الثور واقلعها فانك تنزل الى سرب طوله خمسون ذراعا في اخره خزانة مقفلة
ومفتاح القفل تحت العتبة التي للباب فخذه والطخ الباب ببقية المرارة ودم الثور
وبخره بنحاتة قرونه واظلافه وشعر ذنبه وادخل فانه يستقبلك صنم في عنقه
لوح من صفر مكتوب فيه جميع ما في الخزانة فخذ ما شيت ولا تتعرض ميتا تجده
ولا ما عليه وكذلك بكل عمود وتمثاله فانك تجد مثل تلك الخزانة وهذه نواويس سبعة
من الملوك وكنوزهم فلما سمع ذلك سره وامتثله فوجده ما لا يدرك وصفه
ووجد من العجايب شيا كثيرا فتمم بنا المدينة وبلغ ذلك خوريا فساها وكانت
تداركت انعابه وهلاكه بالحيلة ويقال انه وجد فيما وجد درجا من ذهب مختوم
فيه مكحلة زبرجد فيها ذرور اخضر ومعها عرق احمر من اكتحل من ذلك الذرور بالعرق
وكان اشيب عاد شابا واسود شعره واضا بصره حتى يدرك الروحانيين ووجد
تمثالا من ذهب اذا اظهر غيمت السما وامطرت وتمثال غراب من حجر اذا سيل عن شي
صوت واجاب عنه ووجد في كل خزانة عشر اعجوبات فلما فرغ من بنا المدينة وجه
الى خوريا يحثها على القدوم اليه فحملت اليه فرشا فاخر البسطة في المجلس الذي يجلس
فيه وقالت له اقسم جيشك فانفذ الي ثلثه حتى اذا بلغت ثلث الطريق فانفذ الثلث
الاخر فاذا جزت نصف الطريق فانفذ الثلث الباقي ليكونون من ورايي لئلا
يراني احد اذا دخلت عليك ولا يكون عندك الا صبية تثق بهم يخدمونك فاني اوا فيك
في جوار تكفينك الخدمة ولا احتشمهن ففعل واقامت تحمل اليه الجهاز والاموال حتى علم
بمسيرها فوجه اليها ثلث جيشه فحملت لهم الاطعمة والاشربة المسمومة والزمتهم
جواريها وحشمها وقدموا اليهم الاطعمة والاشربة والطيب وانواع اللهو فلم يصبح
منهم احد حيا وسارت فلقيها الثلث الاخر ففعلت به مثل ذلك وهي توجه اليه
انها انفذت جيشه الى قصرها ومملكتها يحفظونها وسارت حتى دخلت عليه هي

Copyright © King Saud University